Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو إذن ليس منزها عن الخطيئة مثله مثل بقية البشر ، وإن كان البياتى لايرحمه ، بل يتقدم لينسفه : -

" أنسف ذاكرة الشعراء المأجورين وذاكرة القراء المخدوعين

أنسف ذاكرة الثوار المرتدين

والعملاء المذعورين "

وهنا يسرف الشاعر على نفسه وعلينا فى رفع ضمير المتكلم لأوائل الجمل فى هذه القصيدة ، متخليا عن عادته فى التقنع والترائى والحلول ، ومبتعدا عن ظلال الشجن التى تخفف من حدة الغنائية ، فيهرب منه التمثيل الجوهرى لضمير العصر بقدر مايثيره بشفرة مباشرة قريبة ، إذ يقع فى الخطابية ، ويتعطل فيه ميكانيزم الفعل الحقيقى الذى يضع دائما حواجز الترميز والتكثيف بين بينة الموضوع الساخنة ودلالتها المصفاة ، ولايجديه فى هذا الصدد أن يجعل شعار " الوجه الآخر للحب " وهو الإسم الذى يطلقه على القصيدة التبرير الإنسانى والفنى لهذا الفعل الشعرى الفاضح .

٣ - ٣ ولأن الفلك الذى تسبح فيه ضمائر هذه المملكة كما رأينا مدور ، تمضى فيه الأنا بالالتفات إلى أنت ، وبالتجريد إلى هو فى بعض الحركات ، أو تعبر فيه عن الشاعر المتكلم وما يريد أن يقول على وجه التحديد فى معظم الأحيان ، ولا يصبح " هو " الآخر إلا إذا كان منفيا خارج المملكة ، ومدينا على مستوى البنية الإيقاعية يصبح فى مجمله درجة أخرى من درجات التمثيل الأيقونى لبنيتها الدلالية كما لمحنا بعض ظاهرها فى التحليل النحوى ، وتقوم الدوائر الأخرى المتمثلة فى الصيغ المكرورة بشكل منتظم ، والرموز والشخصيات التى تطل برأسها فى إيقاع مضبوط مثل عائشة والخيام وثلاثى العطار والرومى والسهروردى باقام استدارة هذه البنية الكلية لمملكة البياتى الشعرية ، حيث يشف الضمير اللغوى عن درجة من أعمق درجات الوعى الشعرى بالفن والحياة العربية فى هذا العصر .